

أصول الإفتاء على المذهب الحنفي

The origins of fatwas on the Hanafi school

أ.م.د. صاحب عواد صالح

Sahib Awad Saleh

الكلمات الدالة: أصول الإفتاء، المذهب الحنفي، العلامة ابن الشلبي، الترجيح بين الأقوال

Keywords: the origins of fatwas, the Hanafi school of thought, the scholar Ibn al-Shalabi, the weighting of sayings

الخلاصة: بعض الجهود الخيرة للعلماء دونت في رسائل صغيرة لم تحظ بالعناية الكافية، وعلى الرغم من حجمها، إلا أنها تتوافر على علوم نافعة، ومنها رسالة (في أصول الفتوى)، للعلامة ابن الشلبي (رحمه الله) لخص فيها أصول الإفتاء على المذهب الحنفي مع تعليل وجوه الترجيح بين الأقوال.

Some of the benevolent efforts of scholars were written down in small letters that did not receive sufficient attention in spite of its size, it has useful sciences, including a treatise (On the Origins of the Fatwa), by the scholar Ibn Al-Shelbi (may God have mercy on him), in which he summarized the principles of fatwas on the Hanafi school with justification of the aspects of ontweighting between the sayings.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل لكل أمة شرعةً ومنهاجاً، وبعث في أمة الإسلام سراجاً وهاجاً، وهداهم إلى الأصول والفرع، وأكرمهم بالسجود والركوع، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فإن بعض الجهود الخيرة للعلماء دونت في رسائل صغيرة لم تحظ بالعناية

الكافية، وعلى الرغم من حجمها، إلا أنها تتوافر على علوم نافعة، ومنها رسالة (في أصول الفتوى)، للعلامة ابن الشُّلبي (رحمه الله) لخصَّ فيها أصول الإفتاء على المذهب الحنفي مع تعليل وجوه الترجيح بين الأقوال.

وقد قسمت هذا البحث على قسمين:

القسم الأول: القسم الدراسي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة ومنهجي في التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقق.

وفي الختام أسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الرسالة والتعريف بها، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى. وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القسم الأول

القسم الدراسي

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة، ومنهجي في التحقيق.

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: حياته الشخصية

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ونسبته

هو أحمد بن يونس، شهاب الدين المصري الحنفي، المعروف بابن الشلبي^(١).

وزاد البغدادي عند ترجمة حفيده شهاب الدين أحمد بن محمد، قائلاً:
"أحمد بن يونس بن إسماعيل بن محمود السعودي"^(٢).

وضبطه ابن عابدين بكسر فسكون، أي: الشلبي^(٣).
وكنيته أبو العباس^(٤).

ولقبه الكتاني بلقب (شيخ الإسلام)^(٥).

(١) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين أبو المكارم محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد الغزي العامري القرشي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ١١٦/٢؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بحاجي خليفة ويكتبه جليبي (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق أكمل الدين إحسان أوغلي، محمود عبد القادر الأرنؤوط، صالح سعداوي صالح، منظمة المؤتمر الإسلامي، مكتبة إرسিকা، إستانبول، ٢٠١٠م: ٢٧١/١؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٤١م: ١٢١٨/٢.

(٢) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً (ت ١٣٣٩هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في إستانبول، ١٩٥١م: ١٥٣/١. وقال الزركلي: "أحمد بن يونس بن محمد". الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ٢٧٦/١.

(٣) ينظر: رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بحاشية ابن عابدين، للسيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحسيني الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، ١٣٨٦هـ: ١/٣.

(٤) كشف الظنون: ١٨٢٩/٢؛ الأعلام: ٢٧٦/١.

(٥) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (١٣٨٢هـ)، نشر باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م: ١٧٠/١.

ونسبه بعض المعاصرين إلى حلب بقوله: " المحقق شهاب الدين أحمد بن يونس الحلبي الشهير بابن الشلبي، صاحب الفتاوى"^(١).

وهذا وهم، إذ لم يذكر هذه النسبة أحد من المؤرخين المتقدمين، ولعل سبب هذا الوهم هو الخلط بين وبينه: أحمد بن يونس، الفاضل شهاب الدين الغزي ثم الحلبي الشافعي المعروف بابن الضعيف (ت ٨٠٣هـ)^(٢).

ثانياً: مولده:

توفي (رحمه الله) في سنة (٩٤٧هـ)، " ومات وله من العمر بضع وستون سنة"^(٣)، أي: إنه ولد في حدود سنة (٨٨٤هـ) على افتراض أنه توفي وهو يبلغ من العمر (٦٣) سنة.

ولا يعرف محل ولادته، إلا أن قول نجم الدين الغزي: "وصلي عليه غائبة بجامع دمشق"^(٤)، يثير أكثر من احتمال، فقد تكون ولادته في دمشق، أو لعله تولى منصباً دينياً فيها، أو لعل سبب هذه الصلاة صداقته للقطب ابن سلطان^(٥) مفتي دمشق^(١)، وهو الذي يبدو راجحاً.

(١) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، إلياس بن أحمد حسين الشهير بالساعاتي بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، منشورات دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ٢/٢٥٤.

(٢) ينظر: الضوء اللامع لتراجم أعيان القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ: ٢/٢٥٣؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ٩/٦٥.

(٣) الكواكب السائرة: ١١٦/٢. وينظر: شذرات الذهب: ٣٨٢/١٠؛ ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م: ٣/١٩١.

(٤) الكواكب السائرة: ١١٦/٢.

(٥) هو محمد بن محمد بن عمر بن سلطان، قطب الدين أبو عبد الله الدمشقي الصالحي الحنفي، ولد سنة (٨٧٠هـ) مفتي الشام، وولي القضاء بمصر في زمن الغوري، نيابة عن شيخه ابن الشحنة، له من الكتب: (الجواهر المضوية في أحوال السلطان محمد سليم الفاتح للبلاد العربية) و (فتح الملك العليم

ثالثاً: نشأته:

لا تتوفر معلومات عن نشأته، ولا عن بداياته العلمية، أو مناصبه، وليس مستغرباً أن يكون قد نهل العلم في صغره إسوة بأقرانه من العلماء.

رابعاً: أسرته:

وردت في كتب التراجم والطبقات إشارات إلى حفيدين له، هما:

نور الدين علي بن محمد (ت ١٠١٠هـ)، وهو الذي تولى جمع فتاوى جده^(٢).

شهاب الدين أحمد بن محمد ابن شيخ الإسلام أحمد بن يونس السعودي الشهير بابن الشلبي الحنفي المصري، رئيس فقهاء مصر ومحدثيها، له كتاب (إتحاف الرواة بمسلسل القضاة) و(درر الفوائد) (الفوائد السنوية على شرح المقدمة الأزهرية) كلاهما في النحو، (الفتاوى) (مناسك الحج)، (ت ١٠٢١هـ)^(٣).

وله حاشية على تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي (ت ١٧٤٣هـ)، وهو مطبوع^(٤)، ووهم الزركلي فنسبه إلى جده أحمد بن يونس^(٥).

المنان على الملك المظفر سليمان) و(البرق اللامع في المنع من البركة في الجامع) و(تحريم الأفيون) وغيرها، كف بصره في آخر عمره، وتوفي بدمشق سنة (٩٥٠هـ). ينظر: الكواكب السائرة: ١٣/٢؛ شذرات الذهب: ٤٠٦/١٠؛ الأعلام: ٥٧/٧.

(١) ينظر: الكواكب السائرة: ١١٦/٢.

(٢) ينظر: كشف الظنون: ١٢١٨/٢؛ سلم الوصول: ٢٧١/١.

(٣) ينظر: هدية العارفين: ١٥٣/١؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً (ت ١٣٣٩هـ)، طبع بعناية محمد شرف الدين ياللقايا ورفعت بيلكه الكليسي، منشورات مكتبة المثني ببغداد، بلا تاريخ: ٤٦٧/٣؛ فهرس الفهارس: ١٧٠/١؛ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثني - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م: ٧٨/٢.

(٤) طبع في المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٣١٣هـ.

(٥) ينظر: الأعلام: ٢٧٦/١.

ووهم كل من البغدادي والدكتور عمر كحالة في ذكره لكتاب الفتاوى، فقد نسب البغدادي إليه^(١)، وزاد الدكتور عمر كحالة بأنه جمعها حفيده علي بن محمد^(٢)، في حين أن علي بن محمد تولى جمع فتاوى جده الشيخ أحمد بن يونس.

خامساً: أخلاقه وشمائله:

وصفه نجم الدين الغزي بقوله: " كان عالماً، كريم النفس، كثير الصدقة على الفقراء والمساكين، ولم يكن في أقرانه أكثر صدقة منه، وكان له اعتقاد في الصالحين والمجاهدين، ذا حياء وعلم وعفو "^(٣).

سادساً: وفاته:

قال نجم الدين الغزي: " توفي في سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وتسعمائة، وكانت جنازته حافلة بالأمراء والعلماء والتجار وغيرهم، حتى ما وجد أحد بباب النصر مكاناً خالياً من الناس، ودفن في حارة باب النصر^(٤) تجاه الحوازية ... وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين المذكورة"^(٥).

المطلب الثاني: حياته العلمية

أولاً: شيوخه:

قال نجم الدين الغزي: " وكان رفيقاً لمفتي دمشق القطب ابن سلطان في

(١) ينظر: هدية العارفين: ١٥٣/١.

(٢) معجم المؤلفين: ٧٨/٢.

(٣) الكواكب السائرة: ١١٦/٢. وينظر: شذرات الذهب: ٣٨٢/١٠.

(٤) باب النصر: باب حجري ضخم بناه جوهر الصقلي الفاطمي، وهو أول باب بني في القاهرة، وما زال قائماً حتى اليوم. ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط المقرئ)، تقي الدين أبو

العباس أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ: ٢٤٧/٣.

(٥) الكواكب السائرة: ١١٦/٢. وينظر: شذرات الذهب: ٣٨٢/١٠؛ ديوان الإسلام: ١٩١/٣.

الطلب على قاضي القضاة سري الدين ابن الشحنة، والشيخ العلامة برهان الدين الطرابلسي، ثم المصري في الفقه، وعلى الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري في النحو^(١). وفيما يأتي ترجمة لشيخه بحسب سني وفاتهم:

١. **خالد الأزهري**: هو زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري النحوي، وكان يعرف بالوقاد. ولد سنة (٨٣٨هـ)، ولد بجرجا (من الصعيد) ونشأ وعاش في القاهرة، وتوفي عائداً من الحج قبل أن يدخلها. له مصنفات منها: (المقدمة الأزهرية في علم العربية) و (موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب) و (شرح الأجرومية) و (التصريح بمضمون التوضيح) في شرح أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، و (شرح البردة) و (شرح مقدمة الجزرية) في التجويد، و (الألغاز النحوية). توفي سنة (٩٠٥هـ)^(٢).

٢. **ابن الشحنة**: هو عبد البر بن محمد بن محمد، أبو البركات، سري الدين، المعروف بابن الشحنة: قاض فقيه حنفي. له نظم ونثر. ولد بحلب سنة (٨٥١هـ)؛ انتقل إلى القاهرة. وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة؛ صار جليس السلطان الغوري وسميره. وصنف كتباً، منها (غريب القرآن) و (تفصيل عقد الفرائد) شرح به منظومة ابن وهبان في فقه الحنفية؛ (الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية) و (زهر الرياض) رسالة في الفقه. وتوفي بالقاهرة سنة (٩٢١هـ)^(٣).

٣. **برهان الدين الطرابلسي** هو إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن علي، الشيخ الصالح العلامة برهان الدين الطرابلسي، ثم الدمشقي، نزيل القاهرة الحنفي. ولد سنة (٨٥٣هـ) أخذ عن السخاوي والديمي

(١) الكواكب السائرة: ١١٦/٢. وينظر: شذرات الذهب: ٣٨٢/١٠.

(٢) ينظر: الضوء اللامع: ١٧١/٣، الأعلام: ٢٩٧/٢، معجم المؤلفين: ٩٦/٤.

(٣) ينظر: الضوء اللامع: ٣٣/٤؛ الكواكب السائرة: ٢٢٠/١؛ شذرات الذهب: ٤١٥/١٠.

وغيرهما، له من المؤلفات: (الإسعاف في أحكام الأوقاف) (مختصر مجمع البحرين) لابن الساعاتي في الفروع (مواهب الرحمن في مذهب النعمان). توفي في أواخر سنة (٩٢٢هـ) (١).

ثانياً: تلاميذه:

لم يذكر المؤرخون تلامذته؛ وأمكن الوقوف على عدد منهم، وهم بحسب سنين وفاتهم:

١. ابن غانم المقدسي: هو علي بن محمد بن علي، من ولد سعد بن عبادة الخزرجي، نور الدين ابن غانم، أحد أكابر الحنفية في عصره. أصله من بيت المقدس، ولد في القاهرة سنة (٩٢٠هـ) وفيها نشأ، من كتبه: (نور الشمعة في أحكام الجمعة) و(بغية المرتاد في تصحيح الضاد) و (حاشية على القاموس)، توفي في القاهرة سنة (١٠٠٤هـ) (٢).
٢. محمد النهرواني: هو محمد بن محمد بن احمد النهرواني، المكي، القادري، الخرقاني، الحنفي، تتلمذ على ابن الشلبي، من آثاره: (إبتهاج الإنسان والزمن في الإحسان الواصل للحرمين من اليمن) فرغ من تأليفه سنة (١٠٠٥هـ) ولا يعرف عنه شيء بعدها (٣).

(١) ينظر: الضوء اللامع: ١/١٧٨؛ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس (ت ١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ: ١٠٤؛ الكواكب السائرة: ١/١١٣؛ سلم الوصول: ١/٦٠؛ كشف الظنون: ١/٨١؛ شذرات الذهب: ١٠/١٥٠؛ هدية العارفين: ١/٢٥؛ الأعلام: ٧٦/١؛ معجم المؤلفين: ١/١١٧.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي (ت ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩١م: ٣/١٨٠؛ سلم الوصول: ٤/٨٥؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف الياس سركيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م: ١/١٩٧؛ هدية العارفين: ١/٧٥٠؛ فهرس الفهارس: ٢/٨٩٢؛ الأعلام: ٥/١٢؛ إمتاع الفضلاء: ٢/٥٣.

(٣) ينظر: الكواكب السائرة: ٣/٤٠؛ شذرات الذهب: ١٠/٣٨٢؛ هدية العارفين: ٢/٢٦٢؛ إيضاح المكنون: ٩/١؛ معجم المؤلفين: ١١/١٩٠.

٣. الحانوتي: هو محمد بن سراج الدين عمر الحانوتي شمس الدين أبو طاهر المصري الحنفي، ولد سنة ٩٢٨، له (أجلية السائلين بفتوى المتأخرين) و(مناقب الشعراء) توفي سنة (١٠١٠هـ)^(١).

ثالثاً: مذهبه:

ابن الشلبي (رحمه الله) حنفي المذهب كما صرح بهذا من ترجم له، ويشهد له أيضاً مؤلفاته التي اختصت بالمذهب الحنفي^(٢).

رابعاً: مؤلفاته:

ذكر المؤرخون بعض مؤلفاته، وأمكن الوقوف على عدد آخر في فهارس المخطوطات، وبعض المؤلفات نسبت لحفيده أحمد بن محمد، كما نسبت بعض مؤلفات حفيده إليه، وفيما يأتي المؤلفات الحقيقية لابن الشلبي (رحمه الله)، وهي بحسب بالحروف الهجائية:

١. تجريد الفوائد الرقائق في شرح كنز الدقائق، مخطوط^(٣).
٢. حاشيه على العقائد النسفية، مخطوط^(٤).
٣. فتاوى ابن الشلبي، مخطوط^(٥). التي جمعها حفيده علي بن محمد

(١) ينظر: خلاصة الأثر: ٧٦/٤؛ ديوان الإسلام: ١٦٦/٢؛ هدية العارفين: ٢٦٤/٢.

(٢) الكواكب السائرة: ١١٦/٢. وينظر: شذرات الذهب: ٣٨٢/١٠؛ ديوان الإسلام: ١٩١/٣.

(٣) توجد نسخة خطية منه في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم [٢٧٩٩] بخيت (٤٤١٤٤)، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٢٥٤٢) فقه حنفي ٩٦، ٢٥٤١ فقه حنفي ٩٥، ٢٥٤٥ فقه حنفي ٩٩، ٢٥٤٣ فقه حنفي (٩٧)، وفي مكتبة جوتا بألمانيا برقم (١٠٣٨). ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ٣/٣٥٥؛ خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، السعودية، بلا تاريخ: الرقم التسلسلي: ٤٩٧٠٤.

(٤) توجد نسخة خطية منه في مكتبة رضا بمدينة رامبور بالهند، برقم (١٢٦/١). ينظر: فهرس آل البيت: ٣/٣٥٥؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٣٤٠٨.

(٥) توجد نسخة خطية منه في المكتبة الخديوية بالقاهرة برقم (١٠/٧)، وفي المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم [٢١] [٨٨٧، ٢٠٠٢] رافعي [٢٦٨٤١، ٢٩٦٢] بخيت ٤٤٣٠٧، [٢٩٧٨] بخيت (٤٤٣٢٣)، وفي مكتبة العبدلي بجامع الزيتونة بتونس برقم (٢٢١٢/١٧٩/٤)، المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٥٣٨١، ٨١٨٤)، ومكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة برقم (٥٤ حنفي دهلوي)، وفي مكتبة برنستون

وبوبها^(١).

٤. مناسك ابن الشبلي، مفقود^(٢).

خامساً: مكانته العلمية:

على الرغم من قلة ما كتب عنه، إلا أن العلماء أثنوا عليه وأشادوا بمكانته العلمية، ومن ذلك:

قال عنه نجم الدين الغزي: " الشيخ الإمام، العالم العلامة، الأوحد المحقق، المدقق، الفهامة"^(٣).

وقال عنه شمس الدين الغزي: " الإمام الحبر الفقيه العلامة شيخ الحنفية بمصر ورئيسهم"^(٤).

ووصفه ابن عابدين بقوله: " والشيخ الإمام أحمد بن يونس الشبلي"^(٥).

وفي موضع آخر قال: " سئل العلامة الشيخ أحمد بن يونس المعروف بابن الشبلي من متأخري علماء الحنفية عن هذه المسألة.

فأجاب بالجواز من غير كراهة، وناهيك به قدوة، والله أعلم"^(٦).

المبحث الثاني

التعريف بالرسالة ومنهج في التحقيق

(مجموعه جاريت) بأمريكا برقم (١٧٣٨) مكتبة برنستون (مجموعه بريل) برقم (H.٤٧٣/١H.٨٥٨/٢)، وفي أكاديمية ليدن بهولندا برقم (١٨٨٨). ينظر: فهرس آل البيت: ٣/٣٥٥؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٤٩٧٠٣.

(١) سلم الوصول: ٢٧١/١؛ كشف الظنون: ١٢١٨/٢.

(٢) ينظر: كشف الظنون: ١٨٢٩/٢.

(٣) الكواكب السائرة: ٤٠/٣.

(٤) ديوان الإسلام: ١٩١/٣.

(٥) منحة الخالق على البحر الرائق، محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٧ م)، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ط ٢، بلا تاريخ: ٢٧٣/٥.

(٦) حاشية ابن عابدين: ٥٦٢/١.

المطلب الأول: التعريف بالرسالة

أولاً: التعريف بالرسالة

الرسالة بينت كيف يرجح المفتي بين أقوال علماء المذهب عند وجود خلاف بينهم، وتبين من له أهلية الإفتاء. واسم الرسالة ونسبتها وردت في فهرس معهد الثقافة والدراسات الشرقية في طوكيو، ضمن مجموعة رسائل. ومن التتبع في كتب الفقه الحنفي لوحظ أن أغلب فقراتها قد وردت في مقدمة شرح مختصر الطحاوي للإسبيجابي (ت ٥٣٥هـ).

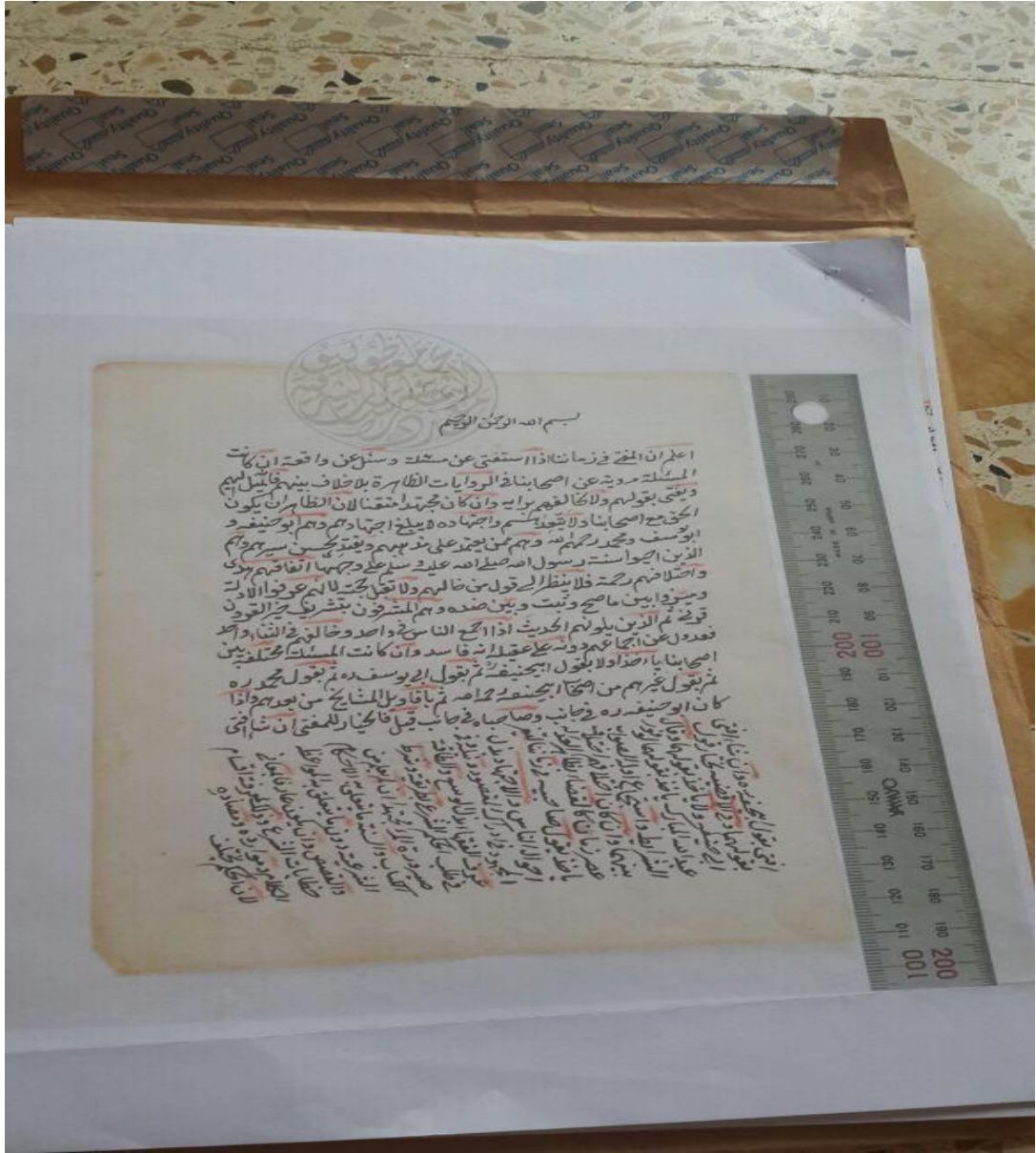
ثانياً: بيانات المخطوطة:

١. عائدة المخطوطة: معهد الثقافة والدراسات الشرقية في جامعة طوكيو.
٢. رقم المخطوط: ١٤٦٩.
٣. عدد الأسطر: ٢٢ سطراً.
٤. عدد الكلمات: ١٥ كلمات في كل سطر تقريباً.
٥. عدد الورقات: ٢.
٦. نوع الخط: نسخ.
١. اسم الناسخ: لم يدون.
٢. تاريخ النسخ: لم يثبت.

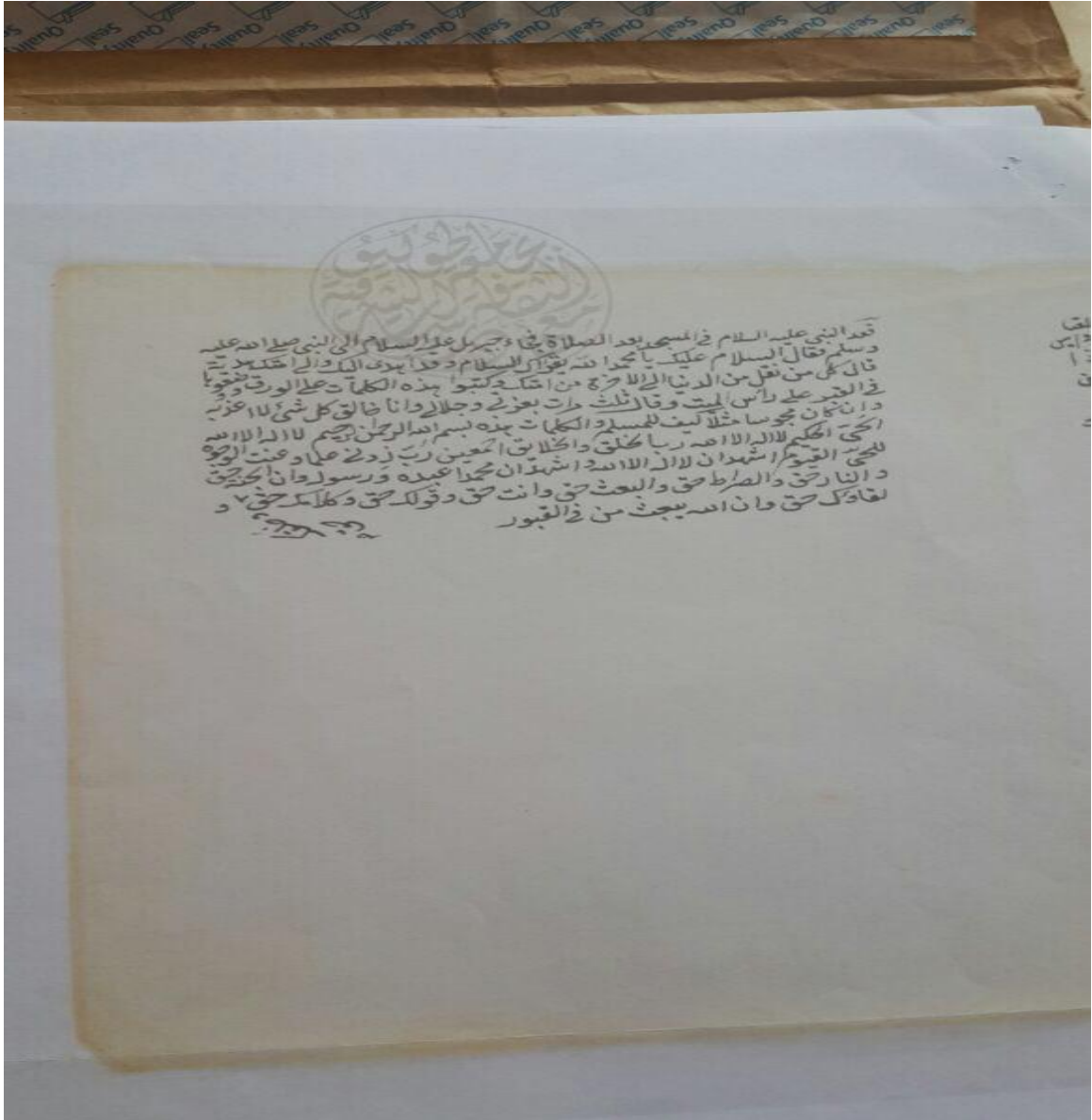
المطلب الثاني: منهجي في التحقيق

١. وضحت النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التقطيع والرموز، وتقسيم الكلام على فقرات، وتفرعات، وتصحيح بعض الأخطاء الإملائية والإشارة إلى ذلك في الهامش.

٢. قمت بعزو الأقوال إلى مصادرها الأصلية التي اعتمدها المصنف في تصنيفه لهذا الكتاب.
٣. عرّفت بالأعلام الوارد ذكرهم في قسم التحقيق (ما عدا المشهورين، فاكتفيت بذكر تاريخ وفاتهم).
٤. شرحت الألفاظ الغريبة في النص وضبطت بالحركات ما يحتاج إلى ضبط، مذيلاً ذلك بكتاب أو أكثر من كتب غريب الحديث واللغة.



اللوحة الأولى



اللوحة الأخيرة

القسم الثاني

النص المحقق

اعلم أن المفتي^(١) في زماننا إذا استُفْتِيَ عن مسألة، وسُئِلَ عن واقعة^(٢)، إن كانت المسألة مروية عن أصحابنا في الروايات الظاهرة^(٣) بلا خلاف بينهم؛ فإنَّه يميل إليهم، ويُفتي بقولهم، ولا يُخالفهم برأيه، وإن كان مُجتهداً مُتقناً؛ لأنَّ الظاهر أن يكون الحقُّ مع أصحابنا ولا يتعدَّاهم. واجتهاده لا يبلغ اجتهادهم، وهم: أبو حنيفة^(٤)، وأبو يوسف^(٥)،

- (١) الاستفتاء: طلب الفتوى، والمستفتي: هو السائل والمفتي: هو المجيب. ينظر: دستور العلماء - جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي، عرب عباراته الفارسية حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ٦٣/١؛ التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ت ١٤٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ٢٥.
- (٢) الوقاعات، وتسمى الفتاوى أو النوازل، وهي المسائل التي استنبطها المتأخرون من أصحاب محمد، وأصحاب أصحاب محمد فمن بعدهم في الوقاعات التي لم توجد فيها رواية عن الأئمة الثلاثة، وأول كتاب جمع فيه فيهما علم النوازل، ألفه الفقيه أبو الليث السمرقندي. ينظر: عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية، أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم بن محمد أمين اللكنوي الأنصاري الهندي (ت ١٣٠٤هـ)، تحقيق الدكتور صلاح محمد أبو الحاج، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، الهند، بلا تاريخ: ٣٧/١.
- (٣) المراد بها ما في كتب محمد بن الحسن (رحمه الله تعالى): المبسوط، والجامع الكبير، والجامع الصغير، والسير الكبير، والسير الصغير، والزيادات. والمراد بغير ظاهر المذهب، أو بغير ظاهر الرواية: الجرجانيات والكيسانيات، والهارونيات. ينظر: التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٦م: ١٤٣؛ كشف الظنون: ١٢٨١/٢.
- (٤) توفي (رحمه الله) سنة (١٥٠هـ). ينظر: أخبار أبي حنيفة وأصحابه، أبو عبد الله حسين بن علي الصيمري (ت ٤٣٦هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ١٥؛ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، الناشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٤٤٤/١٥.
- (٥) توفي (رحمه الله) سنة (١٨٢هـ). ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ٢٣٨/٧؛ أخبار القضاة، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بوكيع=

ومحمد^(١) (رحمهم الله)، وهم ممن يُعتمد على مذهبهم، ويُقتدى بحسن سيرتهم، وهم الذين أحيوا سنة رسول الله ﷺ على وجهها، اتفاهم هدى، واختلافهم رحمة.

فلا يُنظر إلى قول من خالفهم^(٢)، ولا تقبل حجة؛ لأنهم عرفوا الأدلة، وميّزوا بين ما صحّ وثبت، وبين ضده، وهم المُشرفون بتشريف: «خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»... الحديث^(٣).

= (ت٣٠٦هـ)، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م: ٢٥٤/٣.

(١) توفي (رحمه الله) سنة (١٨٩هـ). ينظر: تاريخ بغداد: ٥٦١/٢؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ١٧٣/٩.

(٢) في الأصل: خالفهم، وهو سهو.

(٣) الحديث عن عمران بن حصين (رضي الله عنهما)، قال: قال النبي ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم...» «إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن». الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ: كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، ١٧١/٣، رقم (٢٦٥١)؛ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بصحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ١٩٦٣/٤، رقم (٢٥٣٥). واللفظ للبخاري.

وعن عبد الله (رضي الله عنه)، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تبدر شهادة أحدهم يمينه، وتبدر يمينه شهادته». صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ١٩٦٣/٤، رقم (٢٥٣٣).

وعن عائشة (رضي الله عنها)، قالت: سألت رجل النبي ﷺ أي الناس خير؟ قال: «القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث». صحيح مسلم: رقم (٢٥٣٦).

إِذَا أَجْمَعَ النَّاسُ فِي وَاحِدٍ..... وَخَالَفَهُمْ فِي الثَّنَاءِ وَاحِدٌ
فَعُدُولٌ عَنِ إِجْمَاعِهِمْ دُونَهُ... عَلَى عَقْلِهِ (١) أَنَّهُ فَاسِدٌ (٢)

وإن كانت المسألة مختلفة بين أصحابنا، يأخذ أولاً بقول أبي حنيفة، ثم بقول أبي يوسف، ثم بقول محمد (رحمه الله)، ثم بقول غيرهم من أصحاب أبي حنيفة (رحمه الله)، ثم بأقوال المشايخ من بعدهم. وإن كان أبو حنيفة (رحمه الله) في جانب، وصاحبا في جانب، قيل: فالخيار للمفتي إن شاء أفتى بقول أبي حنيفة (رحمه الله)، وإن شاء أفتى بقوليهما (٣).

= وعن أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم» والله أعلم أذكر الثالث أم لا، قال: «ثم يخلف قوم يحبون السمانة، يشهدون قبل أن يستشهدوا». صحيح مسلم: رقم (٢٥٣٤).

(١) في الأصل: عقيله، وهو سهو.

(٢) البيتان من دون عزو وقد رويتا بألفاظ مقاربة، فروي بلفظ:

إذا اجتمع الناس في واحد ... وخالفهم في الرضا واحد

فقد دل إجماعهم دونه على عقله أنه فاسد

أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد حبيب البصري الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٦م: ٣٥٧؛ زهر الأكم في الأمثال والحكم، أبو علي الحسن بن مسعود بن محمد النوسي (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق محمد حجي، والدكتور محمد الأخضر، الدار البيضاء، المغرب، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م: ٣٠٠/٢.

وروي بلفظ:

إذا رضي الناس عن أحد ... وخالفهم في الرضا واحد

فقد دل إجماعهم دونه على عقله أنه فاسد

الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيمن المستعصي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م: ٤٣٤/٢.

(٣) خلاصة الفتاوى (الخلاصة)، افتخار الدين طاهر أحمد بن عبد الرشيد البخاري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق

كتاب دعاوى إلى آخر الكتاب، محمد سلمان النعيمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في بغداد، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ٢٤٧؛ شرح مختصر الطحاوي، أبو جعفر =

وفي (الأقضية) ^(١): يختار قول أبي حنيفة، ولا يأخذ بقوليهما ^(٢).
وقال عبد الله [ين] ^(٣) المبارك ^(٤): يأخذ بقوليهما لوفور الشرائط، واستجماع
أدلة الصواب بينهما ^(٥).
وإن كان اختلافهم اختلاف عصر وزمان، كالقضاء بظاهر العدالة، يأخذ
بقول صاحبيه في زماننا لتغير أحوال الناس.
والاجتهاد: بذل المجهود في إدراك المقصود ونيله.

-
- =أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١هـ)، شرحه أبو نصر أحمد بن منصور الأسبجاني
(ت ٥٣٥هـ)، تحقيق فراس مجيد عبد الله، من باب الإمامة إلى نهاية باب الصلاة بالنجاسة، أطروحة
دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والقانون/الجامعة الإسلامية، بغداد، ٢٠٠٩م: ٧٠؛ لسان الحكام في
معرفة الأحكام، أبو الوليد إبراهيم بن أبي اليمن محمد، المعروف بابن الشحنة (ت ٨٨٣هـ)، مطبعة
مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م: ٢١٨.
- (١) كتاب الأقضية، لظهير الدين حسن بن علي ظهير الدين الكبير بن عبد العزيز المرغيناني (ت ٤٧٧هـ).
ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم بن محمد
أمين اللكنوي الأنصاري الهندي (ت ١٣٠٤هـ)، دار المعارف، بيروت، بلا تاريخ: ٦٢؛ لقطة العجلان مما
تمس إلى معرفته حاجة الإنسان، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني
البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ٢٠٦.
- (٢) شرح مختصر الطحاوي للأسبجاني: ٧٠؛ فتاوى قاضيخان (الفتاوى الخانية)، لفخر الدين حسن بن
منصور الأوزجندي المشهور بقاضي خان (ت ٥٩٢هـ)، مطبوع بهامش الفتاوى الهندية، المكتبة
الإسلامية، تركيا، ١٣٩٣هـ: ١/١.
- (٣) الزيادة من المحقق.
- (٤) هو عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم
المروزي، كان ثقة مأمونا حجة كثير الحديث، جمعت فيه خصال الخير، (ت ١٨١هـ) وله (٦٣) سنة.
ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن
خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م: ٣٢/٣؛ تقريب
التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار
الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ٦٢٠.
- (٥) الفتاوى الخانية: ١/١.

وفي عرف الفقهاء: بذل الوسع والطاقة في طلب الحكم الشرعي بطريقه^(١).
وشرط صيرورة المرء مجتهداً أن^(٢) يعلم من الكتاب والسنة^(٣) ما يتعلق به
الأحكام الشرعية، دون ما يتعلق به المواعظ والقصص، وأن يكون عارفاً
بمعاني خطابات الشرع، وذلك بمعرفة أقسام الكلام وموارده ومصادره؛ لأن
الحكم يختلف [أ/٢] باختلافه.
وينبغي أن يكون عالماً بوضوح العمل بالكتاب والسنة والإجماع^(٤)

- (١) الاجتهاد: في اللغة بذل الوسع. ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م: مادة (جهد) ٣/١٣٥.
- واصطلاحاً: استقراغ الفقيه الوسع ليحصل له ظنٌ بحكم شرعي. أو بذل المجهود في طلب المقصود من جهة الاستدلال. ينظر: التعريفات: ١٠؛ الحدود الأنبيئة والتعريفات الدقيقة، أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق الدكتور مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١١هـ: ٨٢؛ التعريفات الفقهية: ١٧.
- (٢) في الأصل: إن لم، وهو سهو.
- (٣) السنة لغة: هي الطريقة والسيرة، حسنة أو قبيحة، محمودة أو مذمومة. والسنة والسنن بمعنى واحد يقال: استقام فلان على سنن واحد. ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م: مادة (سنن) ١٢/٢١٢.
- واصطلاحاً يختلف معنى السنة باختلاف غرضه عند كل المحدثين، والأصوليين والفقهاء، فالسنة عند المحدثين: هي ما أثر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية، أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها. ينظر: شرح نخبة الفكر، علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، بيروت، بلا تاريخ: ١٥٤.
- والسنة عند الأصوليين: هي ما نقل عن النبي (صلى الله عليه وسلم): من قول، أو فعل، أو تقرير. ينظر: شرح التلويح على التوضيح في حل غوامض التنقيح، صدر الشريعة مسعود بن عمر بن سعد الدين التفتازاني الحنفي (ت ٧٩٣هـ)، وبهامشه شرح التنقيح لابن الحاجب، مكتب صبيح، مصر، بلا تاريخ: ٣/٢.
- أما عند الفقهاء، فهي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب. ينظر: العناية شرح الهداية، أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي (ت ٧٨٦هـ)، دار الفكر، بلا تاريخ: ١/٢٠؛ التعريفات: ١٢٢.
- (٤) الإجماع لغة: العزم التام، يقال: أجمعت الأمر إذا عزمت عليه، والأمر مجمع. والإجماع أيضاً الاتفاق. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي =

والقياس^(١).

وأما معرفة المشروعات^(٢) المستخرجة من الأصول بإزاء المجتهدين، فليس بشرط، فإذا بلغ الحدّ الذي ذكرناه، له أن يفتي من استفتاه برأيه واجتهاده.

وقيل: المجتهد من بين شيئاً عن عشر مثلاً، فيصيب في الثمانية، ويخطئ في البقية^(٣).

وقيل: لا بدّ من معرفة الناسخ والمنسوخ^(٤)، والمُحكّم^(٥)

= المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: مادة (جمع) ٣٤٨/١

واصطلاحاً: هو إجماع جميع آراء أهل الإجماع على حكم من أمور الدين، عقلي أو شرعي وقت نزول الحادثة. ميزان الأصول في نتائج العقول في أصول الفقه، للإمام علاء الدين شمس النظر أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٩هـ)، تحقيق الدكتور محمد زكي عبد البر، مطابع الدوحة الحديثة، قطر، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م: ٧٠٩/٢ - ٧١٠.

(١) القياس لغة: عبارة عن التقدير والنتيجة، ورد الشيء إلى نظيره تشبيهاً من قاس الشيء على غيره. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: مادة (قوس) ٩٦٧/٣.

واصطلاحاً: عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعديه الحكم من المنصوص عليه إلى غيره. أصول السرخسي، أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، تحقيق أبي الوفا الأفغاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٢هـ: ١٤٩/٢؛ ميزان الأصول: ٧٩٢/٢ - ٧٩٤.

(٢) المشروعات: وهي: الفريضة، والواجب، والسنة، والناقلة. تقويم الأدلة في الأصول، أبو زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي الحنفي (ت ٤٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م: ٧٧.

(٣) الفتاوى الخانية: ١/١؛ جامع الفصولين، محمود بن إسرائيل الشهير بابن قاضي سماونة (ت ٨٣٣هـ)، المطبعة الكبرى الميرية، بولاق، مصر، ١٣٠٠هـ: ٩/١؛ أدب المفتي، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ت ١٤٠٢هـ)، مطبوعات لجنة النقابة، باكستان، ١٣٨١هـ: ٥٦٦.

(٤) النسخ لغة: الإزالة والنقل. ينظر: الصحاح: مادة (نسخ) ٤٣٣/١. واصطلاحاً: رفع حكم شرعي ثابت بالدليل بحكم شرعي آخر ثبت بدليل متراخ عن دليل الحكم الأول. والحكم القديم منسوخ، والجديد: ناسخ. ينظر: التعريفات: ٤٧؛ مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ) تحقيق مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦م: ٢١١/٢.

(٥) المحكم لغة: مأخوذ من الحكم بمعنى القضاء، وأصله المنع والحكمة من العلم، والحكيم العالم وصاحب الحكمة وأحكمه فاستحكم: أي صار مُحكماً. ينظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر =

والمؤول^(١)، والعلم بعبادات الناس وعرفهم^(٢).
وإن كانت المسألة على غير ظاهر الرواية، إن كانت توافق أصول أصحابنا
يعمل بها، وإن لم يجد للمسألة رواية عن أصحابنا، واتفق فيها المتأخرون
على شيء يعمل به، وإن اختلفوا يجتهد ويفتي بما هو صواب عنده.
وإن كان المفتي مقلداً غير مجتهد، يأخذ بقول من يوافقه الناس عنده،
ويضيف الجواب إليه، وإن كان أفقه الناس عنده في مصر آخر، يرجع إليه
بالكتاب والسنة في الجواب، ولا يجازف خوفاً من الافتراء على الله تعالى
بتحريم الحلال وضده.

ثم إن أبا يوسف، هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، ومحمد بن
الحسن الشيباني، وزفر بن الهذيل^(٣)،

=الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا،
ط ٥، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: مادة (حكم) ٧٨.

واصطلاحاً: "هو ما ظهر معناه وانكشف كشافاً يزيل الإشكال ويرفع الاحتمال". الإحكام في أصول
الأحكام، أبو الحسن علي بن محمد الأمدي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي،
بيروت - دمشق، ١٩٧٧ م: ١/١٦٥.

(١) المؤول: من أوّل الكلام وتأوله: دبره وقدره وفصره. ينظر: الصحاح: مادة (أول) ٤/١٦٢٧.

واصطلاحاً: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كلن المحتمل الذي يراه موافقا
بالكتاب والسنة. ينظر: الأحكام للأمدي: ٣/٥٣؛ التعريفات: ٥٠.

(٢) الفصول في الأصول، المعروف بأصول الجصاص، أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ)،
تحقيق الدكتور عجيل جاسم النشمي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٤٠٥ هـ: ٢/٢٨٨؛
الفتاوى الخانية: ١/١؛ كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البيهقي أبو الحسن علي بن محمد بن
الحسين (ت ٤٨٢هـ)، تأليف علاء الدين عبد العزيز أحمد بن محمد البخاري (ت ٧٣٠هـ)، دار الكتاب
الإسلامي، بيروت، بلا تاريخ: ٤/١٦.

(٣) هو زفر بن الهذيل بن قيس العنبري، أصله من أصبهان، فقيه إمام من المتقدمين من تلاميذ أبي حنيفة
وهو أقيسه، تولى قضاء البصرة وتوفي بها سنة (١٥٨هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٢/٣١٧؛ مغاني
الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار أبو جعفر الطحاوي، بدر الدين أبو محمد محمود بن
أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفي العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق محمد حسن، دار
الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م: ١/٣٣٠.

والحسن بن زياد اللؤلؤي^(١)، وهم كانوا تلاميذ أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي (رحمة الله عليهم).
وأبو حنيفة (رحمه الله) كان تلميذ حماد^(٢)، وهو تلميذ إبراهيم النخعي^(٣)، وإبراهيم كان تلميذ علقمة^(٤)، وعلقمة كان تلميذ عبد الله بن مسعود^(٥) (رضي الله عنه)، كان صاحب رسول الله ﷺ، وعلى آله الطاهرين الطيبين، وأصحابه الطاهرين، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين. تمت^(٦) الرسالة الشريفة.

- (١) هو الحسن بن زياد أبو علي اللؤلؤي، الكوفي، من فضلاء الفقهاء، من أصحاب أبي حنيفة أخذ عنه وسمع منه، ولي قضاء الكوفة سنة (١٩٤هـ) ثم استعفى منه (ت ٢٠٤هـ). ينظر: أخبار القضاة: ١٨٨/٣؛ أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٣٥.
- (٢) هو أبو إسماعيل حماد بن أبي سليمان، مولي إبراهيم بن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) تفقه بإبراهيم النخعي، فقيه العراق. (ت ١١٩هـ). ينظر: طبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، هذب محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠م: ٨٣؛ سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ٢٣١/٥.
- (٣) هو الحافظ فقيه العراق إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي اليماني، ثم الكوفي وهو رأس مدرسة الرأي. وهو ثقة حجة بالاتفاق، (ت ٩٦هـ). ينظر: طبقات الفقهاء: ٨٢؛ سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤.
- (٤) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي، فقيه العراق في زمانه، عم الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النخعي. من أكبر أصحاب ابن مسعود، ومن كبار التابعين، ولد في حياة الرسول ﷺ، قرأ القرآن على ابن مسعود؛ سمع من عمر وعلي وأبي الدرداء وعائشة (رضي الله عنهم) (ت ٦٢هـ). ينظر: الطبقات الكبرى: ١٤٦/٦؛ تاريخ بغداد: ١٠٤/٢.
- (٥) توفي بالمدينة سنة (٣٢هـ). ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٦٠/٢؛ الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ: ٢٠٠/٤.
- (٦) في الأصل: تم، والصحيح ما أثبتته.

المصادر والمراجع

١. الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق، ١٩٧٧م.
٢. أخبار أبي حنيفة وأصحابه، أبو عبد الله حسين بن علي الصيمري (ت ٤٣٦هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣. أخبار القضاة، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بوكيع (ت ٣٠٦هـ)، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.
٤. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد حبيب البصري الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٦م.
٥. أدب المفتي، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ت ١٤٠٢هـ)، مطبوعات لجنة النقابة، باكستان، ١٣٨١هـ.
٦. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
٧. أصول السرخسي، أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، تحقيق أبي الوفا الأفعاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٢هـ.
٨. الأعلام، خير الدين الزركلي دمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٩. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، إلياس بن أحمد حسين الشهير بالساعاتي بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، منشورات دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٠. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً (ت ١٣٣٩هـ)، طبع بعناية محمد شرف الدين يالنتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، منشورات مكتبة المثلى ببغداد، بلا تاريخ.
١١. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، الناشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٢. التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٦م.
١٣. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ت ١٤٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٤. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٥. تقويم الأدلة في الأصول، أبو زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي الحنفي (ت ٤٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٦. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
١٧. جامع الفصولين، محمود بن إسرائيل الشهير بابن قاضي سماونة (ت ٨٣٣هـ)، المطبعة الكبرى الميرية، بولاق، مصر، ١٣٠٠هـ.
١٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.
١٩. الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة، أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق الدكتور مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١١هـ.
٢٠. خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، السعودية، بلا تاريخ.
٢١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي (ت ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩١م.
٢٢. خلاصة الفتاوى (الخلاصة)، افتخار الدين طاهر أحمد بن عبد الرشيد البخاري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق كتاب دعاوى إلى آخر الكتاب، محمد سلمان النعيمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في بغداد، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢٣. الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدير المستعصي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٢٤. دستور العلماء - جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي، عرب عباراته الفارسية حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٥. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢٦. رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بحاشية ابن عابدين، للسيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحسيني الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، ١٣٨٦هـ.
٢٧. زهر الأكم في الأمثال والحكم، أبو علي الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق محمد حجي، والدكتور محمد الأخضر، الدار البيضاء، المغرب، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢٨. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بحاجي خليفة ويكتبه جليبي (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق أكمل الدين إحسان أوغلي، محمود عبد القادر الأرنؤوط، صالح سعداوي صالح، منظمة المؤتمر الإسلامي، مكتبة إرسیکا، إستانبول، ٢٠١٠م.
٢٩. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرنؤوط، وعبد

- القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣١. شرح التلويح على التوضيح في حل غوامض التنقيح، صدر الشريعة مسعود بن عمر بن سعد الدين التفتازاني الحنفي (ت ٧٩٣ هـ)، وبهامشه شرح التنقيح لابن الحاجب، مكتب صبيح، مصر، بلا تاريخ.
٣٢. شرح مختصر الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١ هـ)، شرحه أبو نصر أحمد بن منصور الأسبجاني (ت ٥٣٥ هـ)، تحقيق فراس مجيد عبد الله، من باب الإمامة إلى نهاية باب الصلاة بالنجاسة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والقانون/الجامعة الإسلامية، بغداد، ٢٠٠٩ م.
٣٣. شرح نخبة الفكر، علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ)، تحقيق محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، بيروت، بلا تاريخ.
٣٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٥. الضوء اللامع لتراجم أعيان القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ.
٣٦. طبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)، هذبه محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠ م.

٣٧. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٨. عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية، أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم بن محمد أمين اللكنوي الأنصاري الهندي (ت ١٣٠٤هـ)، تحقيق الدكتور صلاح محمد أبو الحاج، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، الهند، بلا تاريخ.
٣٩. العناية شرح الهداية، أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي (ت ٧٨٦هـ)، دار الفكر، بلا تاريخ.
٤٠. الفتاوى الخانية (فتاوى قاضيخان)، لفخر الدين حسن بن منصور الأوزجندي المشهور بقاضي خان (ت ٥٩٢هـ)، مطبوع بهامش الفتاوى الهندية، المكتبة الإسلامية، تركيا، ١٣٩٣هـ.
٤١. الفصول في الأصول، المعروف بأصول الجصاص، أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق الدكتور عجيل جاسم النشمي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٤٠٥هـ.
٤٢. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٤٣. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (١٣٨٢هـ)، نشر باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٤٤. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم بن محمد أمين اللكنوي الأنصاري الهندي (ت ١٣٠٤هـ)، دار المعارف، بيروت، بلا تاريخ.

٤٥. كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين (ت ٤٨٢هـ)، تأليف علاء الدين عبد العزيز أحمد بن محمد البخاري (ت ٧٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، بلا تاريخ.
٤٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٤٧. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين أبو المكارم محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد الغزي العامري القرشي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
٤٨. لسان الحكام في معرفة الأحكام، أبو الوليد إبراهيم بن أبي اليمن محمد، المعروف بابن الشحنة (ت ٨٨٣هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.
٤٩. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
٥٠. لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
٥١. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٥٢. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٥٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بصحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
٥٤. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف الياس سركريس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سركريس، مصر، ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.
٥٥. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
٥٦. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار أبو جعفر الطحاوي، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفي العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٥٧. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ) تحقيق مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦م.
٥٨. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٥٩. منحة الخالق على البحر الرائق، محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ - ١٨٣٧م)، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ط ٢، بلا تاريخ.
٦٠. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط المقرئزي)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقرئزي (ت ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
٦١. ميزان الأصول في نتائج العقول في أصول الفقه، للإمام علاء الدين شمس النظر أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٩هـ)، تحقيق الدكتور محمد زكي عبد البر، مطابع الدوحة الحديثة، قطر، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٦٢. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيروس (ت ١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٦٣. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً (ت ١٣٣٩هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في إستانبول، ١٩٥١م.
٦٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.